هذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف

اذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الاضمار ليكون ابين لها كما اردت ذلك في الهمزة وذلك قولك ضربته واضربه وقده ومنه وعنه سمعنا ذلك من العرب القوا عليه حركة الها حيث حركوا لتبيانها. قال الشاعر وهو زياد الاعجم

عجبت والدهر كثير عجبه ۝ من عنزي سبني لم اضربه ۝ وقال ابو النجم

فقربن هذا وهذا ازحله ۝ وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربته ولخذته كسروا حيث ارادوا ان يحركوها لبيان الساكن الذي بعدها لا لاعراب يجري ان شيء قبلها كما حركوا بالكسرة اذا وقع بعدها ساكن يسكن في الوصل فاذا وصلت اسكنت جميع هذا لانك تحرك الها فتبين وتتبعها واوا كما انك تسكن في الهمزة اذا وصلت فقلت هذا وثو كما ترى لانها تبين وكذلك قد ضربته فلانة وعنه اخذت فتسكن كما تسكن اذا قلت عنها اخذت وفعلوا هذا بالها لانها في الخفا نحو الهمزة

هذا باب الحرف الذي يبدل في الوقف مكانه حرفا ابين منه يشبهه لانه خفي

وكان الذي يشبهه اول كما انك اذا قلت مصطفين جئت باشبه الحروف بالضاد من موضع التا لا من موضع آخر وذلك قول بعض العرب في افعى هذه افعي وفي حبلى هذه حبلي وفي مثنى هذه مثني فاذا وصلت صيرتها الفا وكذلك كل الف في آخر الاسم حدثنا الخليل وابو الخطاب انها لغة لفزارة وناس من قيس وهي قليلة. فاما الاكثر الاعرف فان تدع الالف في الوقف على حالها ولا تبدلها ياء واذا وصلت استوت اللغتان لانه اذا كان بعدها كلام كان ابين لها منها اذا اسكت عندها فاذا استعملت الصوت كان ابين. واما طي

فزعموا

فزعموا انهم يدعونها في الوصل على حالها في الوقف لانها خفية لا تحرك قريبة من الهمزة. حدثنا بذلك ابو الخطاب وغيره من العرب وزعموا ان بعض طي يقولون افعو لانها ابين من اليا ولم يجيئوا بغيرها لانها تشبه الالف في سعة المخرج والمد ولان الالف تبدل مكانها كما تبدل مكان اليا وتبدلان مكان الالف ايضا وهن اخوات ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف هذه فاذا وصلوا قالوا هذي فلانة لان اليا خفية فاذا اسكت عندها كان اخفى والكسرة مع اليا اخفى فاذا خفيت الكسرة ازدادت اليا خفا كما ازدادت الكسرة فابدلوا مكانها حرفا من موضع اكثر الحروف بها شبها وتكون الكسرة معه ابين. واما اهل الحجاز وغيرهم من قيس فالزموها الها في الوقف وغيره كما الزمت طي اليا وهذه الها لا تطرد في كل ياء هكذا وانما هذا شاذ ولكنه نظير المطرد الاول واما ناس من بني سعد فانهم يبدلون الجيم مكان اليا في الوقف لانها خفية فابدلوا من موضعها ابين الحروف وذلك قولهم هذا تميمج يريدون تميمي وهذا علج يريدون علي وسمعت بعضهم يقول عربانج يريد عرباني. وحدثني من سمعهم يقولون خالي عويف وابو علج ۝ المطعمان الشحم بالعشج ۝ وبالغداة فلق البرنج ۝ يريد بالعشي والبرني فزعم انهم انشدوه هكذا

هذا باب ما يحذف من اواخر الاسماء في الوقف وهي اليا آت

وذلك قولك هذا قاض وهذا غاز وهذا عم تريد العمي اذهبوها في الوقف كما ذهبت في الوصل ولم يريدوا ان تظهر في الوقف كما يظهر ما يثبت في الوصل فهذا الكلام الجيد الاكثر. وحدثنا ابو الخطاب ويونس ان بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول هذا رامي وغازي وعمي اظهروا في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين لانهم لم يضطروا ههنا الى مثل ما اضطروا اليه في الوصل من الاستثقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)